

27 من 19 | شرح كتاب التوحيد) حلقات إذاعية(| أجعلتني لله

ندا | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثاني والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف وهذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:26](#)
اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب قول ما شاء الله وشئت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:45](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لا شك ان لله مشيئة وهي صفة من صفاته سبحانه وتعالى وهي مشيئة قومية من افعال الله سبحانه وتعالى وكذلك للمخلوق مشيئة - [00:01:02](#)
المخلوق له مشيئة ليس المخلوق مجبرا كما تقوله الجبرية من الجهمية وغيرهم فيقولون انه مسير فقط مجبر لا ليس كذلك المخلوق له مشيئة يفعل بمشيئته ويترك بمشيئته ولو كان مجبرا كما تقوله الجامية - [00:01:28](#)
لم يستحق العذاب لانه ليس باختياره ودل على انه مخير كونه ينعم او يعذب فان هذا دليل على ان العبد له مشيئة وله ارادة. وانه مخير يفعل الاشياء باختياره وارادته - [00:01:51](#)

ولذلك يعذبه الله اذا عصى الله سبحانه وتعالى ويؤجر اذا اطاع الله لانه باختياره افعله باختياره هو الذي يأتي المعصية بمشيئته وارادته او يتركها بارادته ومشيئته ولذلك يستحق النعيم او - [00:02:14](#)
العذاب والدليل على ان المخلوق له مشيئة قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. شاء منكم ان يستقيم الاستقامة تكون بمشيئة العبد والانحراف يكون بمشيئته وارادته ما دام انه عاقل مكلف مختار - [00:02:39](#)
فانه ينعم او يعاقب على ما فعل لانه ليس مجبرا عليه وانما فعله باختياره ومشيئته. لمن شاء منكم ان يستقيم. ثم قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فجعل للعبد مشيئة وجعل لله - [00:03:03](#)

مشيئة وان مشيئة العبد تابعة بمشيئة الله سبحانه وتعالى ليست مطلقة كما تقول المعتزلة وان العبد يخلق فعل نفسه بل الله يخلق ذلك العبد مخلوق وافعله مخلوقة لله سبحانه وتعالى - [00:03:25](#)
ولكنه يفعلها باختياره بامكانه ان يترك وبامكانه ان يفعل بامكانه ان يطيع الله بامكانه ان يعصي الله باختياره ومشيئته نعم. اذا لو سئلنا يا شيخ هل الانسان مسير ام مخير ماذا نجيب - [00:03:49](#)

نقول هو مسير في افعال الله جل وعلا مسير واما في افعال المخلوق فانه مخير نعم. احسن الله فهو مسير ومخير نعم عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:08](#)
فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت - [00:04:29](#)

رواه النسائي وصححه جاء يهودي الى الصحابة وقال انكم تشركون يقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة وتقولون والكعبة انتقد المسلمين فقد المسلمين لان العدو يحصي عليك السيئات وينتقدها عليه - [00:04:54](#)

اليهود اعدى للمسلمين ومع هذا هذا اليهودي جاء يعير المسلمين بذلك قال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فالنبي صلى الله عليه وسلم قبل هذه الملاحظة من اليهودي هذا يدل على ان الحق يقبل - [00:05:19](#)

ممن جاء به ولو كان عدوا او كان يهوديا او نصرانيا الحق ضالة المؤمن اين وجده اخذه النبي صلى الله عليه وسلم اه لما جاء هذا اليهودي بهذه الملاحظة وهي ملاحظة صحيحة وحق قبلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:44](#)

فامرهم اذا ارادوا ان يحلفوا بالله يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت اذا ارادوا ان يحلفوا فلا يقولوا والكعبة. نعم. لان الكعبة مخلوقة. نعم والمخلوق لا يحلف به - [00:06:07](#)

وانما يحلف بالله عز وجل فيقولون بدل ان يقولوا والكعبة ان يقولوا ورب الكعبة وهو الله سبحانه وتعالى. سبحانه ورب الكعبة ورب الخلق كلهم والكعبة مخلوقة فلا يجوز الحلف بها وان كان لها - [00:06:23](#)

فضل ولها مكانة وهي قبلة المسلمين وهي اول بيت وضع للناس لا يجوز الحلف بها لانها مخلوقة ومبنية من حجارة وغير ذلك فهي مخلوقة وانما هي مشعر من المشاعر. يعبد الله - [00:06:43](#)

عند يطاف بها ويحج اليها ويعتمر اليها فهي مشعر من مشاعر الله سبحانه وتعالى والمعبود ليس هو الكعبة وانما المعبود هو الله سبحانه وتعالى فلا يجوز تعليق الامال بالكعبة وسؤال الكعبة - [00:07:04](#)

والتعلق باستار الكعبة وما اشبه ذلك انما الكعبة يطاف بها ويصلى اليها يطاف بها لحج او عمرة ويصلى اليها في الصلاة ولله المشرق والمغرب فايما تولوا فثم وجه الله. ووجه الله - [00:07:25](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لان في اسفاره وبالمدينة وفي اي مكان يتوجه الى الكعبة. يعني شطر المسجد الحرام اي الجهة التي فيها المسجد الحرام الذي يصلي في المسجد الحرام ويرى الكعبة - [00:07:45](#)

لابد ان يستقبل عيها والذي لا يرى الكعبة يستقبل الجهة التي فيها الكعبة. هذا هو الواجب على المسلم واستقبال القبلة شرط من شروط صحة الصلاة هذا هو الواجب نحو الكعبة - [00:08:02](#)

واما المشيئة فالمخلوق له مشيئة ولكنها بعد مشيئة الله فلا يقال ما شاء الله وشئت بالواو لان هذا يقتضي الاشتراك والمساواة بين مشيئة الله ومشيئة المخلوق فالواو لمطلق الجمع كما يقولون - [00:08:22](#)

واما ثم فهي للترتيب فيقال ما شاء الله ثم شئت فتجعل مشيئة العبد بعد مشيئة الله سبحانه وتعالى نعم. اذا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا - [00:08:44](#)

ما شاء الله ثم شئت اي نعم اذا جاء بثم فان العبارة تكون صحيحة لان ثم تقتضي الترتيب ترتيب مشيئة العبد بعد مشيئة الله سبحانه وتعالى فهي تابعة لها وما تشاؤون - [00:09:06](#)

الا ان يشاء الله رب العالمين فهذا من كمال التوحيد ان تأتي بثم ولا تأتي بالواو نعم. رواه النسائي وصححه. النسائي في سننه السنن احدى السنن الرابع وصححه النسائي يعني حكم - [00:09:25](#)

بان سنده صحيح وان لم يخرج الشيخان. نعم وله ايضا عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده - [00:09:47](#)

نعم رجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت يعني الرسول صلى الله عليه وسلم النبي انكر عليه هذه العبارة وقال جعلتني لله ندا يعني شريكا لان الواو تقتضي التشريك - [00:10:11](#)

تقتضي التشريك والاجتماع واما ثم فانها تقتضي الترتيب تكون مشيئة الله اولا ثم مشيئة العبد بعدها العبد له مشيئة ولكنها بعد مشيئة الله فلا يجتمع في الشيء مشيئة الله ومشية - [00:10:30](#)

العبد على حد سواء وانما مشيئة العبد بعد مشيئة الله وتابعة لمشيئة الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين نعم الشيخ المشيئة

هل تختلف من انسان الى اخر - [00:10:54](#)

لا كل له مشيئة ما دام انه عاقل نعم مكلف فله مشيئة وارادة ولذلك يعذب اذا عصى الله وينعم اذا اطاع الله لانه يفعل الطاعة

باختياره ويفعل المعصية باختياره نعم. النظر الى الكعبة عبادة هذه المقولة يا شيخ؟ لا اعرف لهذا اصلا - [00:11:12](#)

الذي يجب علينا نحو الكعبة ان نطوف بها في الحج والعمرة ونطوف بها ايضا طواف تطوع ونتجه اليها في صلاتنا هذا الذي يجب

علينا نحو الكعبة. نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب - [00:11:40](#)

من مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر نعم اليهودي استدرك على المسلمين انهم يقولون والكعبة يعني يحلفون بغير الله

والحلف بغير الله شرك لكنه اصغر وكذلك في المشيئة يقولون ما شاء الله وشئت - [00:12:00](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قبل هذه الملاحظة وعدل العبارة بان يقول ما شاء الله ثم ثم شئت فهذا فيه قبول الحق ممن جاء به ولو

كان عدوا والحق ضالة المؤمن - [00:12:23](#)

اين وجده اخذه نعم هذه المسألة مهمة يا شيخ صالح وهي آآ في قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا فكيف بمن قال يا اكرم

الخلق ما لي من الود به سواك - [00:12:44](#)

نعم لما قال الرجل ما شاء الله وشئت انكر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وان كان صحابيا. نعم انكر عليه قال اجعلتني لله ندا

يعني شريكا بالمشيئة الط بين مشيئة الله ومشيئة العبد - [00:13:02](#)

هذا يقتضي ان ان العبد شريك لله عز وجل وند لله والند هو الشريك فهذا فيه انكار المنكر وبيان الحق والا يترك الناس على اغلاطهم

وجهلهم بل يبين لهم اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده - [00:13:23](#)

ما شاء الله وحده فاما ان تقول وشاء الله وحده واما ان تقول ما شاء الله ثم شئت نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم على ما

بينتم لنا اه في هذا الدرس وافظتم في شرحه. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام - [00:13:46](#)

خير الجزاء الشيخ صالح الفوزان. اشكر فريق العمل الحقيقة في هذا اللقاء. كما اشكر زميلي من الاذاعة في اذاعة القرآن الكريم

المواش والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:06](#)